

سبائك البخاري 6 | | باب صلاة الجماعة & باب الصلاة في البيوت & باب صلاة القيام

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويتمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنهما ونحفظها وننقلها الى الامم - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا ان تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري لا تزال حمائمها تعلو المساجد - [00:00:40](#)

تجول في ارجائها تأتينا منها بسبع عشرة سببكة. مجموعة في ثلاثة مناجم. باب صلاة الجماعة وباب الصلاة في البيوت وباب صلاة القيام. فلكل منها وقته وفضله ومكانته ينالها من علم قيمتها والتزم بما ورد فيها من احاديث - [00:01:20](#)

باب صلاة الجمعة. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة. رواه البخاري. الحمد لله - [00:01:50](#)

والصلاوة والسلام على رسول الله وبعد. المساجد احب البقاء الى الله تعالى. وهي رمز لحضارة الامة الاسلامية وسيادتها وعزتها. اذا ادت دورها الحقيقي. ولهذا نرى ان النبي عليه الصلاة والسلام حين قدم الى - [00:02:20](#)

كان اول عمل باشره هو بناء المسجد. والذي لم يكن مسجدا فقط. وانما كان من دعويا ومركزا تعليميا ومنصدا للقضاء والصلح والاصلاح. يؤكّد النبي عليه الصلاة والسلام ثواب بناء المساجد وعماراتها - [00:02:40](#)

بان من بنى مسجدا ولو كان صغيرا لوجه الله تعالى وليس ابتغاء شهرة او مكسب دنيوي فجزاؤه من جنس عمله فان الله سيجازيه ببناء بيت له في الجنة وهذا الثواب يشمل كل من ساهم في بناء المساجد - [00:03:04](#)

سواء بالاشراف على البناء او وهك بعض ما له او تصدق بارض المسجد. نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله العظيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:03:28](#)

غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح اح رواه البخاري. انظر معى كيف يكون اكرام الله تعالى لعبد المؤمن؟ الذي يكون وراحته في بيته - [00:03:48](#)

يخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من يحب المساجد ويتردد عليها ذهابا اليها ورجوعا منها. ليتحرى اوقات الصلوات فيها. ويشهد جمعها وجماعاتها اعد الله له نزله من الجنة اي ان الله تعالى - [00:04:11](#)

يعد له مكانة ومنزلة وضيافة من الجنة في كل مرة يذهب ويروح الى المسجد كلما غدا او راح اي كلما ذهب او رجع. اللهم اجعلنا ممن يعمر مساجدك جبا وشوقا وخشية وطمعا. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - [00:04:32](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم عدهم ممشى. رواه البخاري. من يأتي من مكان بعيد ليشهد الصلاة في المسجد فكلما كان بعيد الممشى - [00:05:01](#)

كان اعظم اجرا لانه اكثر تعبا واكثر مشقة ولانه بهذا تكثر الخطى الى المساجد. كل خطوة يخطوها واحدة ترفعه درجة. والاخرى تمحو عنه سيئة كما جاءت بهذا الاحاديث النبوية الصحيحة. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - [00:05:24](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصل او فليعتزل مسجدا اه رواه البخاري. ارشد النبي عليه الصلاة والسلام من اكل

نوما او بصلا ان يصلي في بيته - [00:05:52](#)

ولا يأتي الى المسجد حتى لا يتأنى بريجه من حضر صلاة الجمعة وليعلم ان البصل والثوم وما كان مثلكما هي اطعمة مباحة في الاصل. والنهي هنا عن حضور المسجد بعد اكله - [00:06:12](#)

فحسب وليس عن اكلهما عموما وال الاولى بال المسلم ان يحضر الى المسجد بكامل زينته ونظافته وطهارته. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة تفضل - [00:06:29](#)

اتى الفذ بسبعين وعشرين درجة. رواه البخاري. صلاة الجمعة في المساجد من سنن الهدى ومن شعائر الاسلام الظاهرة وفيها دعوة للوحدة والاجتماع وبها تظهر قوة المسلمين وعزتهم قال النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الجمعة تفضل صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة - [00:06:54](#)

فمن فضائل اداء صلاة الجمعة ان صلاة الجمعة افضل من صلاة الفذ. اي الفرض بسبعين وعشرين درجة ولما فهم السلف الصالح اهمية صلاة الجمعة كانوا يعدون فوات الجمعة مصيبة عظيمة. ويعملون اعمال - [00:07:23](#)

صالحة كثيرة لعلها تكون عوضا عما فاتتهم من اجل الجمعة كما روى نافع رحمه الله قال كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهم اذا فاتته صلاة العصر جماعة اخذ يسبح الى المغرب - [00:07:43](#)

ولقد فاتته صلاة العشاء في جماعة فصلى حتى طلع الفجر عن ما لک بن الحويرث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذنا واقيم - [00:08:02](#)

بما ثم ليؤمكما اكبر كما. رواه البخاري. اخبر ما لک بن رضي الله عنه بعض اصحابه انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام مع بعض الشباب بعد اسلامهم. فاقاموا عنده فعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة وبعض احكام الاذان والامامة - [00:08:22](#)

ومما علمهم اياه انه اذا دخل وقت الصلاة فليؤذن لها احدهم. ثم ليقيم الصلاة وليؤمهم للصلاة اكبرهم سنا اذا كانوا متساوين في حفظ القرآن الكريم. عن انس بن ما لک - [00:08:48](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة. رواه البخاري. خير مواطن اجتماع المسلمين هو حضورهم للجماعات في المسجد - [00:09:07](#)

لذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام امته الى تسوية الصفوف فقال عليه الصلاة والسلام سووا صفوفكم اي اعتدلو فيها على سمت واحد نحو القبلة وسدوا الخلل بين الصفوف حتى لا يكون للشياطين سبيل الى العبث بصلاتكم - [00:09:33](#)

ثم قال فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة اي ان تعديل الصفوف علامة على تمام الصلاة وكمالها وان اعوجاج الصفو خلل ونقص في الصلاة فالزم موقعك اخي المسلم واعلم بانك بهذا الالتزام تجسد صورة من صور التلاحم والاجتماع التي حث عليها دين الاسلام العظيم - [00:09:57](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا ركع فاركعوا. واما رفع ارفعوا واما صلی جالسا فصلوا جلوسا. رواه البخاري - [00:10:26](#)

صلاة الجمعة لابد ان تؤدي بقواعدها. وقد جعل الامام ليقتدى به في افعاله في الصلاة فلا يختلف عليه بالتقدم عليه او التأخر عنه وانما تراعى تنقلات الامام بنظام. فاذا رکع الامام فاقتدوا به في رکوعه. واما رفع فاقتدوا - [00:10:56](#)

وفي رفعه من الرکوع وهكذا. تابعوه في كل هبات الصلاة واما صلی جالسا لعجزه عن القيام فصلوا انتم كذلك جلوسا. حتى ولو كنتم قادرين على القيام وذلك تحقيقا للمتابعة. عن ابی هريرة رضي الله عنه قال - [00:11:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا ما فاتكم فاتمروا. رواه البخاري. سمع النبي عليه الصلاة والسلام اصوات رجال - [00:11:46](#)

وهو يصلي الجمعة فلما انتهى عليه الصلاة والسلام من صلاته سأله عن سبب هذه الجلبة فعلوا انه بسبب استعجالهم للحاج بالجمعة فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام عن العجلة وارشدهم الى ادب القدوم الى الصلاة - [00:12:16](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون. اي لا تأتو الى الصلاة وانت مسرعين في المشي بل انتوها مشيا وعلى محياكم الوقار والتأني والتأود والسكينة فما ادركتم من صلاة الامام فصلوا معه. وما فاتكم من الصلاة معه فاكملوه بعد ان يسلم الامام - [00:12:39](#)

وبهذا تدركون اجر الجماعة وتنالون فضلها باذن الله تعالى. عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس منكم منفرين. فمن ام الناس فليتجوز. فان خلفه ضعيف - [00:13:08](#)
الكبير وذا الحاجة. رواه البخارى. اتى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يشتكي من تطويل معاذ بن جبل رضي الله عنه في القراءة في الصلاة وانه بسبب ذلك يتغيب عن صلاة الصبح - [00:13:38](#)

فغضب النبي عليه الصلاة والسلام يومئذ غضبا شديدا ووعظ الناس قائلا يا ايها الناس ان منكم منفرين اي ان بعض ائمتك من ينفرون الناس عن صلاة الجماعة بسبب تطويرهم فيها ثم قال - [00:14:01](#)
فمن ام الناس فليتجوز اي من كان منكم اماما فليخفف في القراءة والقيام. مع اتمام الركوع والسجود والطمأنينة في الصلاة وذلك لأن من المصليين من هو ضعيف بسبب مرض او عاهة - [00:14:23](#)

او كبير في السن وهناك ذو الحاجة من اصحاب الاعمال بابي وامي انت يا رسول الله. يغضبك ما يشق على الناس. فترشد الى التخفيف عليهم بباب الصلاة في البيوت. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول - [00:14:42](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم. ولا اخذوها قبورا. رواه البخارى. ما اجمل هذه السبيكة! الصلاة نور. وهذا لا ينبغي ان يقتصر على المساجد بل لابد ان يكون للبيوت منه نصيب - [00:15:07](#)

لذا حث النبي عليه الصلاة والسلام المؤمنين ان ينوروا بيوتهم بصلوات النوافل فاذا فقد هذا النور في البيوت اصبحت القبور المظلمة الموحشة يا احبة نوروا بيوتكم بصلوة الضحى نوروا بيوتكم بالسفن الرواتب. نوروا بيوتكم بقيام الليل. وما اجمل ان يراك اهلك ووالدك وانت تصلي - [00:15:34](#)

بينهم في تعلم منك كيفية الصلاة والعنابة بالصلاحة. وحينها سيجد النور طريقه الى بيتك وتنزل البركة فيه وتتغشى الرحمة وتدخله الملائكة وتنفر منه الشياطين. عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:16:04](#)

عليه وسلم افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة رواه البخارى. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الصلوات النوافل الافضل ان تؤدى في البيوت اما الصلوات المكتوبة اي المفروضة فالافضل ان تؤدى جماعة في المسجد - [00:16:30](#)
قال اهل العلم الافضل في النوافل ان تصلى في البيت وهذا عام في جميع النوافل والسنن. الا النوافل التي هي من شعار الاسلام كصلاة العيد والكسوف والاستسقاء وكذا ما يختص بالمسجد كركعتي تحيية المسجد. باب صلاة القيام. عن ابي - [00:16:58](#)

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا. حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه - [00:17:24](#)

من يستغفرني فاغفر له. رواه البخارى. يا الله ما اشد ده هيبة هذا الحديث. وما اعظم معانيه! كيف لا والحديث يأخذنا الى المقام الالهي صفات الالهية والرحمة الالهية. يحدثنا رسولنا عليه الصلاة والسلام عن رب العزة انه ينزل نزولا - [00:17:54](#)

يليق بجلاله الى السماء الدنيا وقد قال اهل العلم النزول معلوم والكيف مجهول وحدد لنا الزمان في الثالث الاخير من كل ليلة والليل هو وقت السكون. وصفاء الذهن والراحة من معرك الحياة - [00:18:24](#)

افي هذا الوقت ينزل ربنا سبحانه وتعالى تفضلا منه وتكرما وينادي من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له فيا الله كيف ينام في هذا الوقت من ارهقه الهم - [00:18:46](#)

او ضاقت به الحيل او انقلته الذنوب فطوبى لراهب الليل يصلي بخشوع ويدعو بيقين ويتوسل بصدق وتفيض عبراته حبا وشوقا خوفا ورجاء اللهم اجعلنا ممن وفقتهم لهذا الفضل العظيم. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:19:12](#)
كان صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه رواه البخارى. تحدثنا امنا عائشة رضي الله عنها عن تعبد النبي عليه

الصلوة والسلام ربه انه كان يصلي قيام الليل - 00:19:41

حتى تتفطر قدماه اي حتى تتورم وتشقق قدماه من طول القيام والوقوف بين يدي ربه فسألته عائشة رأفة بحاله لم تصنع هذا يا رسول الله؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:20:04

فيجيب بعبارة ملؤها الاقرار بفضل ربه عليه فيقول افلا اكون عبدا شكورا نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله - 00:20:26

لا تكن مثل فلان. كان يقوم الليل فترك قيام الليل. رواه البخاري. كان الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مجدًا في العبادة محافظًا على قيام الليل - 00:20:57

فارشده النبي عليه الصلاة والسلام إلى الاعتدال في العبادة فاخبره عن رجل كان محافظًا على قيام الليل لكنه لم يستمر قال له لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - 00:21:17

وسبب ترك ذلك الرجل للقيام هو انه كان يشدد على نفسه اثناء القيام ولذلك حرص النبي عليه الصلاة والسلام على حث الصحابة على الاعتدال في اداء العبادات. حتى لا يملوا من ثقل العمل - 00:21:38

وينتهي بهم الامر إلى ترك العمل فاحب الاعمال إلى الله ادومها وان قل. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قصة حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم احدى رؤياي. فقال النبي صلى الله - 00:21:57

وعليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل رواه البخاري. يقول عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما كنت غلاما شابا عزيزا و كنت انام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

فرأيت في النوم كأن ملكين اخذان فذهبان بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار - 00:22:45

يقول ابن عمر فلقيني ملك فقال لي لا تخف لا روع عليك يقول ابن عمر فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:09

نعم الرجل عبدالله هنينا لعبد الله بن عمر بن الخطاب على هذا الثناء من النبي عليه الصلاة والسلام وهنينا له على توفيق الله له. الى العبادة والطاعة ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:23:28

لو كان يصلي من الليل الرؤبة تشير إلى صلاح ابن عمر رضي الله عنهما وحرصه على الاعمال الصالحة. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يتوج اعماله الصالحة بقيام الليل ليرتقي في مقامات الصالحين الاخيار - 00:23:47

قال سالم ابن عبد الله ابن عمر فكان ابي عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. فإذا خشيت - 00:24:09

احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى رواه البخاري. صلاة الليل لها صفة مخصوصة. كما لغيرها من الصلوات. يبيّنها النبي عليه الصلاة والسلام كونه صلاة الليل مثنى مثنى - 00:24:36

ان يصلي المسلم قيام الليل ركعتين ثم يسلم ويصلي ركعتين ثم يسلم وهكذا وادا خاف المسلم ان يؤذن لصلاة الفجر يصلي ركعة واحدة لتكون له وترًا. اي ركعة فردية. يختم بها ما قد - 00:25:00

صلوة نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم المفيدة وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. صحيحه - 00:25:17

كان مكتملًا لكل الدين مشتملاً احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا شفيع الخلق خير نبيك سمائك الذهبي حديثا ليس بالكذب كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير ابيه - 00:25:37

اولئك للبخاري - 00:26:17